

## تعزيز القيم التربوية (الالتزام، النزاهة، احترام القواعد) عبر برنامج تدريب رياضي موجه لطلبة

### مراجعة مقال □ Subject Review

م.د. حسنين هاشم إسماعيل

hasaneen.h@sc.uobaghdad.edu.iq

جامعة بابل/كلية العلوم

### الملخص

تسعى هذه المقالة العلمية إلى توضيح تنفيذ نظام التدريب الرياضي المستهدف داخل الوسط الأكاديمي لتعزيز ثلاثة مبادئ تعليمية أساسية بين طلاب جامعة بغداد: الالتزام والنزاهة والالتزام باللوائح. تفترض المقالة أن الرياضة تتجاوز مجرد المشاركة البدنية، وتجسد التصرف التعليمي الذي يمكن أن يتأثر بشكل منهجي من خلال وضع أهداف سلوكية، ولوائح صريحة، وردود فعل بناءة، وتقييم عادل. علاوة على ذلك، تدعو المقالة إلى إطار برنامج قصير الأجل حيث يتم دمج تدمية المهارات والتمارين البدنية بشكل تآزري مع المنهجيات التربوية وقيادة الطلاب والتأمل الذاتي والتقييم السلوكي المستمر، وبالتالي تسهيل نقل القيم من الممارسة الرياضية إلى السلوك داخل البيئة الأكاديمية.

الكلمات المفتاحية : القيم التربوية، الالتزام، النزاهة، احترام القواعد، تدريب رياضي موجه، طلبة الجامعة، اللعب النظيف، تقويم سلوكي.

### Enhancing Educational Values (Commitment, Integrity, and Respect for Rules) Through a Targeted Sports Training Program for College of Science Students

Dr. Hasaneen Hashim Ismail

University of Babylon/College of Science

### Abstract

This scientific article seeks to clarify how to implement a targeted sports training system within an academic setting to strengthen three core educational principles among University of Baghdad students: commitment, integrity, and adherence to regulations. The article argues

that sport goes beyond mere physical participation; it embodies an educational mode of conduct that can be systematically shaped through the establishment of behavioral goals, explicit rules, constructive feedback, and fair evaluation. Furthermore, it advocates a short-term program framework in which skill development and physical training are synergistically integrated with pedagogical methods, student leadership, self-reflection, and continuous behavioral assessment—thereby facilitating the transfer of values from sports practice to behavior within the academic environment.

**Keywords: Educational values, commitment, integrity, respect for rules, guided sports training, university students, fair play, behavioral assessment.**

يتم تسهيل تعزيز القيم التعليمية، بما في ذلك الالتزام والنزاهة واحترام اللوائح، من خلال برنامج التدريب الرياضي المصمم للطلاب المسجلين في كلية العلوم في جامعة بغداد. تدرك هذه المبادرة أن التدريب الرياضي يشكل بيئة تعليمية منظمة وقابلة للقياس الكمي، تتجاوز مجرد النشاط البدني. عندما تتم المشاركة الرياضية في إطار تعليمي، فإنها تمتلك سمات تجعلها وسيلة فعالة لغرس القيم. إنه يدمج اللوائح الصريحة والعناصر التنافسية التي تعزز التحفيز وتوضح الاستجابات السلوكية تحت الضغط، والجهود التعاونية التي تستلزم من الطلاب العمل بشكل جماعي مع التوفيق بين الاهتمامات الفردية ومصالح المجموعة، جنبا إلى جنب مع آليات التغذية الراجعة الفورية التي توضح التأثير المباشر للسلوك وتمكن التعزيز والتصحيح في وقت واحد. وبالتالي، تتم تنمية القيم من خلال سلسلة من التجارب المتكررة حيث يتم سن القواعد ومراقبة السلوكيات ومكافأتها وتصحيحها، بدلاً من كونها مجرد مبادئ نظرية موضحة في المحاضرات أو الإرشادات العامة.

تتمثل الفرضية الأساسية لبرنامج التدريب الرياضي المقترح في أنه بمثابة إطار تعليمي مصمم لتحقيق نتيجتين متميزتين منذ البداية: المخرجات البدنية والمتعلقة بالمهارات المرتبطة باللياقة البدنية والقدرات الحركية، بالإضافة إلى النتائج القيمة التي تظهر في السلوك اليومي للطلاب طوال فترة التدريب. وهذا يتطلب دمج القيم في التصميم الهيكلي لوحدة التدريب نفسها. يتم إنشاء كل وحدة باستخدام أطر مقصودة لتقييم الالتزام والنزاهة واحترام اللوائح، بما في ذلك البروتوكولات التنظيمية التي تحكم السلوك، مثل القواعد المدونة والمفصّل عنها علناً، وتخصيص الأدوار والمسؤوليات، ونظام لتعزيز التعليم. فيما يتعلق بالتنفيذ العملي في سياق الجامعة، ينصح

باختيار الأنشطة والألعاب التي يسهل تنظيمها وتفضي إلى سيناريوهات تعليمية مكثفة، مثل كرة الصالات وكرة السلة وتتنس الطاولة وكرة الريشة وتمارين اللياقة الوظيفية، لأنها تسهل التفاعلات المتكررة في إطار زمني مكثف وتسمح بمراقبة وتقييم السلوك دون تعقيدات تنظيمية. ويمكن فهم كيف يسهم البرنامج في بناء القيم عبر مستويات متدرجة تبدأ بتشكيل الإطار العام لحياة الطالب ثم تنتقل إلى المواقف الأكثر تحدياً. فعلى المستوى العام يخلق البرنامج إيقاعاً ثابتاً للحياة الطلابية من خلال مواعيد تدريب منتظمة، ومتطلبات حضور واضحة، ومهام أسبوعية، وأهداف قصيرة قابلة للإنجاز، الأمر الذي يعزز قيمة الالتزام كعادة يومية مرتبطة بالوقت والجهد والمسؤولية. فالالتزام هنا لا يختزل في الحضور فقط، بل يشمل الانضباط الزمني بالحضور قبل بداية التدريب، والاستعداد بالمستلزمات اللازمة، والمواظبة على أداء الإحماء والتمارين دون تهاون، والمحافظة على التجهيزات، وإنهاء النشاط وفق تعليمات السلامة. ومع تكرار هذا النمط يصبح الطالب أكثر قدرة على تنظيم وقته والتحكم في سلوكه، وتزداد قابلية انتقال هذا الالتزام إلى سياقات أكاديمية مثل الالتزام بمواعيد المختبرات وتسليم التقارير والانضمام في الدروس العملية.

وعلى المستوى المتوسط يتعزز البناء القيمي عبر تنظيم التعلم التعاوني والمنافسات المصغرة بما يجعل النزاهة واحترام القواعد شرطين لنجاح النشاط. فطبيعة الألعاب والتدريبات التي تعتمد على فرق صغيرة أو منافسات قصيرة تضع الطالب في تفاعل مباشر مع الآخرين، وتدفعه إلى التواصل واتخاذ القرار والتعامل مع الفوز والخسارة وتبادل الأدوار، وفي هذه اللحظات تظهر النزاهة في سلوكيات مثل الإبلاغ الصادق عن الأخطاء الشخصية، والامتناع عن التحايل أو الغش، والاعتراف بالخطأ عند حدوثه، وتحمل مسؤولية ما يترتب عليه دون تبرير. كما يظهر احترام القواعد في قبول قرارات الحكم أو المشرف، واحترام دور الزميل، وضبط الانفعال عند الاحتكاك، والالتزام بحدود اللعب الآمن، وتقدير حقوق الفريق المنافس. وعندما تدار هذه المواقف بإشراف تربوي ثابت، يدرك الطالب أن القاعدة ليست عائقاً بل ضماناً للعدالة، وأن النزاهة ليست خسارة بل قيمة تقدر وتكافأ.

أما على المستوى الخاص والأكثر حساسية، فيبني داخل البرنامج ما يمكن تسميته "مواقف اختبار القيم تحت الضغط"، وهي مواقف مقصودة تصمم بعناية لتضع الطالب أمام إغراء الفوز السريع أو رد الفعل الانفعالي أو التهرب من المسؤولية، مثل تقليل زمن اللعب، أو وضع قيود مهارية على التمير واللمسات، أو تحديد أهداف إضافية للفريق، أو احتساب نقاط سلوكية مرتبطة باللعب النظيف، أو مواجهة منافس أقوى ضمن نظام نقاط واضح. في هذا السياق يتضح ثبات الالتزام عندما يحافظ الطالب على جهده وانضباطه رغم التعب أو قلة الوقت، وتتضح النزاهة عندما يلتزم بالصدق حتى لو كان الاعتراف بالخطأ سيؤثر في النتيجة، ويتضح

احترام القواعد عندما يقبل القرار التحكيمي دون جدال ويضبط انفعاله ويواصل اللعب بروح رياضية. ولأن الهدف تربوي، لا يكتفي البرنامج بإنتاج الضغط، بل يربطه بتغذية راجعة قصيرة تشرح معنى ما حدث وتظهر أثر السلوك، بحيث يتحول الموقف من مجرد منافسة إلى درس قيّمٍ وإع.

ولضمان أن يكون تعزيز القيم عملية مستمرة لا حدثاً عابراً، يعتمد البرنامج على آليات تنفيذ واضحة داخل الوحدة التدريبية. فقبل بدء النشاط تعلن القواعد بإيجاز وترتبط علناً بالسلامة والإنصاف وتنظيم اللعب، ثم تطبق على الجميع دون استثناء لضمان عدالة الإجراء وثباته. ويستخدم التعزيز الإيجابي بوصفه أداة تربوية أساسية، مثل منح نقاط لعب نظيف، أو تكليفات قيادية، أو إشادة علنية بسلوك صادق أو منضبط، لأن الطالب يحتاج إلى أن يرى القيمة "مكافأة" لا مجرد مطلب. وفي المقابل تستخدم محاسبة تربوية متدرجة تبدأ بالتنبيه والتوجيه، ثم الحرمان المؤقت من امتياز داخل النشاط، ثم إجراءات تنظيمية أشد عند تكرار السلوك، مع تجنب الإهانة أو العقاب العشوائي، لأن الهدف هو التعلم المسؤول لا الردع القاسي. ومن الآليات الفاعلة أيضاً تدوير الأدوار القيادية داخل المجموعة، بحيث يكلف طلبة بالتناوب بتنظيم الصف أو ضبط الوقت أو إدارة الإحماء أو تسجيل النقاط أو أداء دور الحكم الطالب تحت إشراف المدرب، فهذه الأدوار تعلم احترام القواعد من الداخل وتزيد تقبل القرارات وتقلل الاعتراض الانفعالي، كما تدرّب الطالب على العدل والموضوعية عندما يراقب سلوك زملائه أو يحكم بينهم.

ويكتمل البناء التربوي عبر تقويم بنائي مستمر يجعل القيم قابلة للملاحظة دون أن تتحول إلى رقابة مزعجة. ويتحقق ذلك بدمج ثلاثة مصادر للتقويم: مؤشرات موضوعية مثل الحضور والالتزام بالوقت وعدد المخالفات ونقاط اللعب النظيف، وملاحظة المدرب لسلوكيات محددة مثل التعاون واحترام القرار والصدق والانضباط، وتقويم ذاتي أسبوعي موجز يساعد الطالب على مراجعة سلوكه بوعي عبر أسئلة بسيطة من نوع: ما السلوك الذي التزمت به هذا الأسبوع؟ وما السلوك الذي سأحسنه في الأسبوع القادم؟ إن هذا الدمج يجعل الطالب شريكاً في بناء قيمه لا موضوعاً للحكم عليه، ويعزز لديه حس المسؤولية والقدرة على ضبط الذات.

وفي البيئة الجامعية، ولا سيما لدى طلبة كلية العلوم، تزداد أهمية هذا التوجه لأن طبيعة الدراسة العلمية تتطلب دقة وانضباطاً ومسؤولية وأمانة معرفية واحتراماً صارماً للقواعد والإجراءات، سواء في المختبرات أو التقارير أو العمل الجماعي. ومن هنا فإن البرنامج التدريبي الرياضي الموجّه لا يقدم قيمة إضافية للصحة واللياقة فقط، بل يعمل كجسر عملي لنقل القيم إلى الحياة الأكاديمية، فينعكس الالتزام على تنظيم الوقت والحضور والإنجاز، وتنعكس النزاهة على صدق النتائج في التقارير ورفض الغش وتحمل المسؤولية عند الخطأ، وينعكس احترام القواعد على

الالتزام بتعليمات السلامة والممارسات المختبرية واحترام حقوق الآخرين داخل الجامعة. وبذلك يصبح التدريب الرياضي أداة تربوية شاملة تسهم في بناء طالب علوم أكثر انضباطاً ونزاهةً واحتراماً للقواعد، عبر خبرة عملية متكررة ومقاسة تتدرج من تنظيم الحياة الطلابية إلى اختبار القيم في مواقف محددة، وصولاً إلى ترسيخها كسلوك دائم قابل للانتقال إلى الدراسة والعمل والحياة العامة.

#### التوصيات:

- ١- اعتماد برامج تدريب رياضي موجّه داخل الكليات غير المتخصصة بالتربية البدنية بوصفها نشاطاً تربوياً داعماً للحياة الجامعية، مع تحديد قيم مستهدفة ومؤشرات سلوكية قابلة للملاحظة.
- ٢- تصميم ميثاق سلوكي مختصر لكل مجموعة تدريبية يوقع من الطلبة، مع نظام تعزيز عادل وشفاف يوازن بين الحوافز والتصحيح التربوي.
- ٣- تدريب المشرفين والمدرّبين على مهارات التغذية الراجعة جملة قصيرة، مؤشر محدد، وتطبيق فوري وربطها بالمواقف التدريبية.
- ٤- تفعيل القيادة الطلابية وتدوير أدوار الحكم والتنظيم لرفع الإحساس بالمسؤولية وتقليل الاعتراضات والانفعالات أثناء المنافسة.
- ٥- بناء أدوات تقويم بسيطة سجل التزام، بطاقة لعب نظيف، تقويم ذاتي أسبوعي وربط نتائجها بمخرجات أكاديمية وسلوكية داخل الكلية.

#### المراجع

- Hellison, D. (2011). Teaching personal and social responsibility through physical activity (3rd ed.). Human Kinetics.
- Shields, D. L., & Bredemeier, B. L. (2009). True competition: A guide to pursuing excellence in sport and society. Human Kinetics.
- Bailey, R. (2006). Physical education and sport in schools: A review of benefits and outcomes. *Journal of School Health*, 76(8), 397-401.